بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

J0 L1

١٥٧

هذا الكتاب به عارية
عندي من وقف سيدي
الأشيخ الفقيه الشيخ
محمد حسن الكبير

وهذا من البيان في الجواب على شرح ارشاد

وفقه صاحب محمد سعيد الاشي ياجور بلده وناظر

شيخ المدارس بين الاشي ومعلم اهل الاشي

والنبيذ والحاوي وغيرهم سوا

في هجرة النبي

في سنة ١٢٧٠

لبسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما منح من انعامه وفتح من الهامه ووفق
للتفقه فى احكامه مع منته على من يشا من عباده ٥
بالارشاد الى معالم الحق واحكامه واشهد ان لااله
الا الله وحده لاشريك له شهادة تتكفل ببلوغ
المرام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ،
خير من افيض عليه وافاض على خواص امته
غايات الكمال والاكرام صلى الله عليه وعلى اله ،
واصحابه على الدوام وبعد فقد يسر الله سبحانه
وله الفضل والمنة شرح على الارشاد حوى
مع مافى شرحيه جواهر النفايس ونفايس
الجواهر وقرر عبارته مع عبارة اصله بما تقر
به العيون وترتاح اليه الخواطر لكنه صعب
الارتقا على غالب ابنا الزمان لاشتغالهم عن
وابل التحقيق بماله من الشفان وقصر همهم
وميلها الى الدعة والرفاهية لعدم خلوص
نياتهم وتطلعها الى الاعراض الفانية فلذلك
الححت على اكثر من لاتسعنى مخالفته من الاكابر
فى اختصاره باوجز عبارة وادنى اشارة مع طى
ذكر اختلافات المتقدمين والمتاخرين وايراد ما هو
المعتمد بحسب مايظهر من كلامهم ولو من غير تبيين
فامتثلت اشارته رجا ان يعم بهذا المختصر ،
الانتفاع للخاصة والعامة وان يكون ذخيرة لى

اذا

اذا جات الطامة مع انى زدت فيه على اصله فوايد
فرايد ونكتا هى لنحور التحقيق قلايد وحيث قلت
فيه قال صلى الله عليه وسلم اولقوله فالحديث
صحيح اوحسن وغيرها ابينه ليلا يغتر به من لم ،
يخض بحار السنن ولا اعلل الى خفى مايله ،
مقتصرا على اخص العلتين واغمض الخفين عما
بين عبارة المتن وعبارة اصله مشيرا الى ما يعلم
به اصح العبارتين نعم قد اصرح بحسن عبارة
اصله تنبيها على مزيد فضله واشير بقولى
كما فى الاصل ونحوه الى شرحى الكبير لاشتماله
على التنقيح والتحرير وانا اسال الله رافعا
اكف الضراعة اليه ومعتمدا فى ساير اموری
عليه ان ينفع بهذا المختصر كاصله وان يديم على
بواطل جوده وفضله وان يوفقنى لمرضاته
ويتحفنى بجزيل هباته انه هو الجواد الكريم
الروف الرحيم وهو حسبى ونعم الوكيل ولاحول
ولاقوة الا بالله العلى العظيم قال المولف
رحمه الله مناسبا بالكتاب العزيز وعملا بقوله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال اى حال يهتم
به لايبدا فيه بالحمد لله او بحمد الله او ببسم الله
الرحمن الرحيم او بذكر الله فهو اجزم او ابتر او اقطع
روايات اى قليل البركة لبسم الله اى ابتدى
واولى منه خلافا لبعض المحققين اؤالف او افتتح

قسم المخطوطات

وانما قدم الفعل في اقرا باسم ربك لان القراة اهم
او ان باسم ربك متعلق باقرا متوخرا تقديرا والبسملة
على الاصح انها اية من كل سورة متعلقة باقرا الاولي
والباقيه للملابسة وتصح للاستعانة والاسم من
السمو وهو العلو لانه من الوسم وهو العلامة وذكر
اشعارا بحصول التبرك والاستعانة بجميع اسمايه
تعالى وطولت الباء للدلالة على حذف الف اسم والله علم
على الذات الواجب الوجود لذاته المستحق لجميع
الكمالات واصله الاله وهو اسم جنس لكل معبود
ثم استعمل في المعبود بحق وهو عربي ووروده
في غير العربية من باب توافق اللغات ومشتق
عند الاكثرين والاسم الاعظم عندهم ايضا وانما لم
يستجب للداعي به غالبا لفقد بقية شروط الدعا
ولم يسم به غير الله قط اجماعا الرحمن هو في الاصل
صفة بمعنى كثير الرحمة جدائم غلب على المبالغ فيها
حتى لم يسم به غير الله وتسمية اهل اليمامة
بمسيلمة به من تعنتهم في كفرهم وغلبة علميته
لا تمنع اعتبار وصفيته وهو عربي ويجوز صرفه
وعدمه الرحيم اى ذى الرحمة الكثيرة فالرحمن
ابلغ منه بشهادة الاستعمال والقياس لان
زيادة المبنى في الصفات الغير الجبلية المتحدة
نوعا واشتقاقا تدل على زيادة المعنى فلا نقض
بحذر الابلغ من حاذر وذكر بعد ما دل على جلايل

نظرا للاصل

الرحمة

الرحمة اشارة الى ان ما دل عليه من دقايقها مقصود
ليلا يغفل عن طلبه وكلاهما صفة مشبهة من رحم تنزيله
منزلة اللازم والرحمة عطف وهو مستحيل في حقه
تعالى فاريد بها غايتها من التفضيل والانعام،
الحمد لله اردف التسمية وان كانت من افراد
الحمدلة لما مر وترك العاطف ليلا يشعر بالتبعية
فيخل بالتسوية في اصل الابتدا بالتسمية،
افضل ولا تعارض بين الروايات السابقة حملا
للابتدا على العرفي بملى ان رواية بذكر الله تبين
ان القصد الابتدا باى ذكر كان ومدلول مادة ح م د
دال لغة الثنا باللسان على الجميل الاختيارى
على قصد التعظيم سواتعلق بالفضايل اى الصفات
القاصرة ام الفواضل اى الصفات المتعدية وفي
الاصل ما يعلم منه ان حده بالشافقط كاف وان
ما ذكر بيان لاجزا الماهية فمورده خاص ومتعلقه
عام وعرفا فعل ينبى عن تعظيم المنعم من حيث
انه منعم على الحامد او غيره وهذا هو الشكر لغة،
فمورده اعم ومتعلقه اخص عكس ما مر فبينهما
عموم وخصوص وجهى والشكر عرفا صرف العبد جميع
ما انعم به عليه الى ما خلق لاجله وجملة الحمد لله،
خبرية لفظا انشايية معنى ان اذ حاصلها ان
جميع انواع الحمد مستحقة لله تعالى وحصول الحمد بها
من المتكلم انشا من حيث انه اوجده بنطقه بها